الصين تتطلع إلى استعادة هيمنتها في أحواض السباحة بآسياد هانغجو

هانغجو - أ ف ب: تتطلّع الصين المضيفة الى استعادة هيمنتها على منافسات السباحة في الألعاب الآسيوية وتصدّر ترتيب ميدالياتها لأوّل مرّة منذ آسياد ٢٠١٤، معوّلة على المعنويات المرتفعة جداً بعد المشاركة الناجحة في بطولة العالم التي أقيمت في يوليو. وفي غياب حامل ثلاث ذهبيات أولمبية سون يانغ الذي تنتهي عقوبة إيقافه بسبب قضية منشطات الصيف المقبل، حصد السباحون الصينيون خمس ذهبيات وثلاث فضيات وثماني برونزيات خلال مونديال فوكوكا في اليابان، معوّضين بذلك المشاركة المخيّبة في النسخة السابقة التي احتضنتها بودابست العام الماضي.

وفرض هايانغ تشين نفسه ملكاً جديداً لسباحة الصدر، بإحرازه الذهبيات الثلاث في هذا الاختصاص ومسجّلاً رقماً قياسياً جديداً في سباق ٢٠٠ متر. وكان الصيني البالغ ٢٤ عاماً يتنافس في أول حدث دولي له، لكنه فاجأ المنافسين، مسجلاً أرقاماً قياسية آسيوية جديدة في كل من سباقاته الثلاثة. وغاب البريطاني آدم بيتي عن بطولة العالم للتركيز على صحته الذهنية، ما يجعل تشين المرشح الأوفر حظاً لتجريده من ذهبية سباق ١٠٠ متر في أولمبياد باريس صيف العام المقبل. لكن سيكون تركيز تشين منصباً أولاً على تكريس زعامته حين يواجه أفضل سباحي القارة في آسياد هانغجو الذي تنطلق منافساته في ٢٣ أيلول/سبتمبر وتستمر حتى ٨ أكتوبر، وهو «مستعد لمستقبل جديد» وفق ما أفاد في مونديال فوكوكا بعد فوزه بسباق ١٠٠ م صدراً، مضيفاً «عندما انتهيت من السباق، كان ذلك نهاية الأمر والآن يبدأ كل شيء مرة أخرى ببداية جديدة». وتابع «سأعلق الميداليات على الحائط وأبدأ تحدياً جديداً».

كما ستكون يوفاي جانغ واثقة من قدرتها على حصد النجاح، بعد فوزها بلقب بطلة العالم لسباق ١٠٠ متر فراشة للسيدات في فوكوكا. وتغلّبت جانغ على مجموعة من السباحات الكبيرات مثل البطلة الأولمبية الكندية ماغي ماكنيل والأميركية توري هاسكي. كما حصلت جانغ على فضية سباق ٥٠ متر فراشة. وسيكون جانلي بان بمثابة أمل كبير آخر للصين في الحصول على ميدالية في منافسات السباحة الحرّة للرجال، لكن الدول الأخرى ستهدف الى ترك بصمتها أيضاً في هانغجو.

وتبدو شيفون هوغي من هونغ كونغ، الحائزة على ميداليتين فضيتين أولمبيتين في السباحة الحرة، في وضع مناسب كي تبرز في دورة الألعاب الآسيوية، وذلك بعدما حطّمت الرقم القياسي الوطني في سباق ٥٠ م حرة قبل أسابيع قليلة من الآسياد، ومن المقرّر أن تتنافس في أربعة سباقات في هانغجو. وقالت ابنة الـ ٢٥ عاماً إنها «تحاول ألا تفكر كثيراً» في ما يمكنها تحقيقه في دورة الألعاب الآسيوية، وذلك في تصريح لصحيفة «ساوث تشاينا مورنينغ بوست» أوضحت فيه «أن سباقي ١٠٠ م و٢٠٠ م حرّة هما بالتأكيد السباقان المفضلان لدي، لكن لا يمكنك أبداً معرفة من سيسبح فجأة بسرعة كبيرة، أو التنبؤ بما ستفعله الأخريات». وشددت «أنا أركز على نفسي لرؤية ما يمكنني فعله».

تخوض اليابان التي تفوقت على الصين لتحتل صدارة جدول ميداليات السباحة في دورة الألعاب الآسيوية ٢٠١٨ في جاكرتا، آسياد هذا العام في حالة من التخبط، إذ استقال المدرّب نوريماسا هيراي من منصبه بعد بطولة العالم، ثم أوقف ستة أشهر من قبل الاتحاد الياباني بعد نشره رسالة غاضبة على مواقع التواصل الاجتماعي. وكشف الخلاف عن الشقوق في السباحة اليابانية بعد بطولة عالم مخيبة للآمال اكتفت فيها بميداليتين برونزيتين فقط، إحداهما لدايا سيتو الذي احتل المركز الثالث خلف الفرنسي ليون مارشان في سباق ٤٠٠ م فردي متنوع للرجال.

ومن المتوقع أن يكون أبرز سباحي اليابان في هانغجو، في حين يمكن لميو ناريتا، البالغة من العمر ١٦ عاماً فقط، أن تصنع اسماً لنفسها في سباقات السباحة المتنوعة للسيدات. كما من المتوقع أن تكون ريكاكو إيكي قوّة لا يستهان بها، وذلك بعد أربعة أعوام من تشخيص إصابتها بسرطان الدم. وباتت إيكي في جاكرتا ٢٠١٨ أول الفائزين بست ميداليات ذهبية في منافسات السباحة خلال دورة ألعاب آسيوية واحدة، وهي شاركت في الأولمبياد وبطولات العالم منذ عودتها الى المنافسة.

ومن المتوقع أن يشكّل الكوري الجنوبي سون-وو هوانغ تهديداً في سباقات السباحة الحرة للرجال، بعدما أتبع فضيته في سباق ٢٠٠ م خلال مونديال بودابست العام الماضي ببرونزية السباق نفسه هذا العام في فوكوكا. واحتل مواطنه هو-جون لي المركز السادس في النهائي، وفي ظل احتمال مشاركة الصيني جانلي بان والياباني كاتسوهيرو ماتسوموتو في هذه المسافة، فقد يكون أحد أبرز السباقات في الآسياد.

العراق يعلّق آماله على رفع الأثقال والتجذيف في غياب الألعاب الجماعية

بغداد - أ ف ب: يعلّق العراق آماله في دورة الألعاب الآسيوية المقبلة في هانغجو الصينية بين ٢٣ سبتمبر و٨ أكتوبر المقبلين، على رفع الأثقال والتجذيف لتحقيق نتائج جيّدة وخطف الميداليات، وسط غياب لافت لمنتخبات الألعاب الجماعية ومشاركة ٣٢ رياضياً في ١٢ لعبة. يشرح سمير الموسوي رئيس البعثة العراقية المشاركة في الآسياد لوكالة فرانس برس: «الذهاب إلى دورة الألعاب الآسيوية ليس من أجل المشاركة فقط. حاولنا أن يذهب أفضل الرياضيين في الفعاليات التي سنشارك فيها، ولا سيما في منافسات رفع الاثقال وكذلك التجذيف. نعوّل على الفعاليتين». يضيف النائب الثاني لرئيس اللجنة الأولمبية: «يُعدّ غياب المنشآت الرياضية التدريبية الحديثة أحد أبرز أسباب المشاركة المحدودة، كذلك دفعتنا مؤشرات المشاركة في دورة الألعاب العربية الأخيرة في الجزائر لتمثيل محدود من الرياضيين نأمل منهم أن يحققوا نتائج جيدة، ربما ستخدمنا فيها نتائج سحب قرعة المنافسات».

وعن غياب الألعاب الجماعية على غرار كرة السلة والطائرة واليد، أوضح الموسوي: «اعتذرت الاتحادات الرياضية لهذه الألعاب عن المشاركة. ستكون المنافسات شديدة. على سبيل المثال، خرج منتخب كرة اليد بنتائج غير مشجّعة في دورة الألعاب العربية، فضلاً عن المصارعة الغائبة هذه المرة». كما يشكّل غياب كرة القدم علامة فارقة في المشاركة العراقية التي ستشمل رفع الاثقال، القوس والسهم، الجودو، التجذيف، ألعاب القوى، الملاكمة، الكاراتيه، التايكواندو، الكانوي، المبارزة، الجوجيتسو والخماسي الحديث. ويُعدّ العراق أوّل بلد عربي يحرز ذهبية كرة القدم في الالعاب الاسيوية، وذلك في دورة نيودلهي ١٩٨٢ بقيادة المدرب الراحل الشهير عمّو بابا، على حساب الكويت.

ولفت رئيس البعثة العراقية إلى أن «اللجنة الاولمبية كانت منفتحة على كل الاتحادات الرياضية المشاركة، فيما يتعلق بمعسكرات خارجية لرياضييها. اختارت أماكن إقامتها وفق رؤيتها». وتقتصر المشاركة في ألعاب القوى على فعاليتي رمي القرص وسباق التتابع أربع مرات ٤٠٠م، بعدما كانت حاضرة بقوّة سابقاً وآخرها فضية مصطفى كاظم داغر في رمي القرص في جاكرتا ٢٠١٨.

يشير العداء العراقي عدنان طعيس صاحب ذهبية ٨٠٠م في إينتشيون الكورية الجنوبية عام ٢٠١٤ إلى أن «ألعاب القوى كرياضات فردية تراجعت لغياب المنشآت التدريبية. يتطلّب الإعداد عادة خمسة أشهر تسبق موعد انطلاق الألعاب، لكن في العراق نعاني من ارتفاع درجات الحرارة في هذه الفترة، فيما يتطلب برنامج الاعداد مراكز تدريب ملائمة ومنشآت رياضية حديثة». ويضيف عضو اللجنة الأولمبية: «تعاني ألعاب القوى من قلّة المعسكرات الخارجية والافتقار الى الكوادر التدريبية المتطوّرة. لم نفعل شيئاً منذ خمس سنوات، وهذا يجعلنا

نصطدم بقوّة المنافسين، لكننا نطمح الى الحصول على نتائج مشجّعة».

وحصد العراق في مجمل مشاركاته الآسيوية منذ نسخة طهران ١٩٧٤ سبع ميداليات ذهبية، ١٧ فضية و٢٣ برونزية. توّج في مشاركته الأخيرة في جاكرتا ٢٠١٨ بذهبية وأخرى فضية في رفع الأثقال للرباعين صفاء راشد وسلوان جاسم توالياً، وفضية في رمي القرص. وتتجه الانظار مثل كلّ مرة الى رفع الاثقال، ويقول نائب رئيس الاتحاد صالح محمد كاظم: «سيشارك رباعان في آسياد هانغجو هما قاسم عبدالحسين (٩٦ كلغ) وسلوان جاسم (١٠٩ كلغ) وهما يمتلكان فرصة قوية لتحقيق نتائج جيدة والظفر بميداليات». وأضاف كاظم: «نعلم أن أقوى المنافسين من الصين وإيران وأوزبكستان، لكن هذا لا يقف بوجه تطلعاتنا للظفر بميدالية آسيوية». والحال ذاته بالنسبة لفعالية التجذيف، إذ شارك المنتخب العراقي في بطولة العالم في بلغراد قبل فترة قصيرة وشكّلت فرصة حيوية للاستعداد قبل الذهاب الى الصين.

نورا المطيري رهان الكويت على «ضربة قاضية» في آسياد هانغجو

الكويت -أ ف ب: تتزيّن البعثة الكويتية إلى آسياد ٢٠٢٣ بحضور نسائي كبير، من بينهنّ الملاكمة نورا المطيري التي تُعدّ نموذجاً في كسر القيود والتقاليد في حلبات يسيطر عليها الرجال وتعتبرها هي «رياضة المفاجآت». تقول المطيري (٣٥ عاماً) لوكالة فرانس برس إن الجميل في الملاكمة أنها رياضة «لا يمكن توقع نتائجها. لدي القدرة الفنية والتقنية. أتمنى فقط أن تخدمني القرعة لأتمكن من بلوغ أدوار متقدمة». قد يكون التصريح عادياً لو صدر عن ملاكم يستعد لخوض غمار بطولة دولية، غير أن الأمر يختلف تماماً على لسان المطيري التي تواصل استعداداتها بحماسة للمشاركة في دورة الألعاب الآسيوية التاسعة عشرة المقررة في مدينة هانغجو الصينية بين ٢٣ سبتمبر الحالي و٨ أكتوبر المقبل. تُردف الملاكمة لفرانس برس بالقول «بدأت الاستعداد للآسياد منذ مطلع العام في البرتغال وفرنسا وهولندا. خضت بطولات عدة. وحالياً دخل منتخب الملاكمة معسكراً في مصر. الآمال كبيرة ولدي ثقة في قدرتي على تحقيق مركز متقدم ولمَ لا انتزاع ميدالية».

في الكويت، يُنظر إلى المطيري كمرادف للسيدة الخليجية التي تحدّت نفسها إلى أقصى حدّ وكسرت القيود والتقاليد، ونجحت في نهاية المطاف بفرض نفسها على «حلبات الرجال». والواقع أن الرياضة الكويتية انتقلت منذ فترة ليست بقصيرة من مرحلة الجرأة على إقحام المرأة في صلب المنافسات، إلى مرحلة تحقيق الإنجازات عربياً، إقليمياً، وآسيوياً. وتمثّل المطيري هذا الجانب المضيء من القصة، فهي أول خليجية تشارك في بطولة العالم للملاكمة وأول كويتية تخوض بطولة دولية في رياضة «الفن النبيل».

وتقول في هذا الصدد «سعيدة جداً لأن المرأة الكويتية باتت قادرة على إظهار قوتها ومكانتها رياضياً. هذا مدعاة للفخر لنا كخليجيات». وتضيف «أشعر بحافز إضافي في كل مرة أرى فيها اهتماماً إعلامياً برياضة المرأة الكويتية وإنجازاتها». لم يكن مشوار المطيري التي تترأس اللجنة النسائية في الاتحاد المحلي للملاكمة، مفروشاً بالورود. فبعد الانتهاء من الدراسات الجامعية والنجاح في أحد المشاريع الخاصة، دخلت معترك الملاكمة إثر مرور عابر بعدد من الفنون القتالية. لم يثنها قطع في الرباط الصليبي في بداية المشوار عن التمسّك بالأمل. غابت عن ممارسة الرياضة سنة كاملة، وخضعت لجراحة ثانية في ألمانيا للسبب نفسه كي تتمكن من العودة إلى حيث تنتمي.

استُدعيت إلى منتخب الملاكمة في ٢٠٢٠، وهي لم تستنزف الوقت، وتقول ابنة لاعب منتخب الكويت سابقاً وفريق النصر لكرة السلة قشيعان المطيري الذي خسرته أثناء غزو القوات العراقية «كانت نقطة التحول في دبي، وتحديداً في بطولة آسيا للنخبة ٢٠٢١ عندما انتزعت الميدالية البرونزية وسط ذهول كل من حولي والمتابعين. كانت أول ميدالية دولية وهي عزيزة جداً على قلبي». وتضيف «في ٢٠٢٢، رسّخت نفسي أكثر فأكثر بعدما انتزعت الميدالية الذهبية في بطولة المملكة العربية السعودية الأولى للسيدات. حققت بالتأكيد ألقاباً محلية، لكن تركيزي كان على الخارج حيث خضت استحقاقات كثيرة، فاكتسبت الخبرة وانتزعت ألقاباً عدة ضمن بطولات دولية، بينها الميدالية الفضية في مدينة براغا البرتغالية وأخرى في مدينة كريتاي الفرنسية. أعتز كثيراً بحصولي على المركز الثاني في بطولة باريس ٢٠٢٣».

تؤكد المطيري أن طموحها في الملاكمة ينحصر في تمثيل الكويت على أعلى مستوى وتحقيق أكبر البطولات وتشكيل منتخب نسائي قوي، كاشفة بأن للملاكمة عاشقات كثيرات لدى الكويتيات اللواتي ينتظرن الفرصة لإثبات أنفسهنّ. وقبل أيام من انطلاق «آسياد ٢٠٢٣»، تقف المطيري بثقة أمام التحدي الكبير مستلهمة الأمل ممن سبقها، ولن تفوتها بالتأكيد إنجازات سطرتها رياضيات كويتيات في شتى الألعاب، وتحديداً في رياضة الفروسية ضمن دورة الألعاب الآسيوية ١٩٨٢ في نيودلهي. ففي تلك النسخة، حققت الكويت أولى ميدالياتها النسائية عبر ثلاث فارسات، نادية المطوع وجميلة المطوع والشيخة بارعة سالم الصباح، إذ سيطرن تماماً على منافسات الفردي، وانتزعن الذهبية والفضية والبرونزية على التوالي. حافز إضافي للمطيري التي لا ينقصها الدافع لبذل المزيد في سبيل اعتلاء منصة تتويج ستعني الكثير لها ولمجتمعها ولمستقبل «الفن النبيل» في مواجهة ما تبقى من قيود وتقاليد.